عرب وعالم

الجيش الإسرائيلي يقصف غزة والجهود الدولية تتواصل

واشنطن/14 أكتوبر/رويترز:
توغلت القوات الإسرائيلية في مدينة غزة يوم أمس الخميس وقصفت أحياء مكتظة بالسكان بالمدفعية والدبابات لتزيد الضغوط على حركة المقاومة الإسلامية (حماس) فيما يدرس الطرفان اقتراحا بوقف إطلاق النار.
وقال مسؤولون طبيون إن 15 فلسطينيا على الأقل استشهدوا في الهجمات الإسرائيلية وقالت وزارة الصحة في الحكومة التي تديرها حماس في غزة إن عدد الشهداء الفلسطينيين في الهجمات الجوية والبرية الإسرائيلية ارتفع إلى 1055 قتيلا على الأقل. وقالت جماعة حقوقية فلسطينية إن بين الشهداء 670 مدنيا.
وقتل 13 إسرائيليا.. 10 جنود وثلاثة مدنيين قتلوا بصواريخ أطلقتها حماس.
وهرع سكان غزة الذين أصابهم الرعب جراء أشرس قصف يتعرضون له منذ بدأت إسرائيل حملتها على قطاع غزة يوم 27 ديسمبر كانون الأول للاحتماء في منازل غير آمنة.
وأمكن رؤية العشرات يفرون على الإقدام بينما ترسل الانفجارات أعمدة من الدخان إلى عنان السماء.
وقالت امرأة وهي تهرول فارة من المنطقة وتحمل طفلا بين ذراعيها بينما يحاول أن يلحق بها صغيران آخران «أنها كارثة. أخذنا أموالنا وجوازات سفرنا. يجب أن نحمل أي بطاقات هوية معنا في حال استشهادنا. حماس يمكنها أن تعلن الانتصار إن أرادت لكننا فقط نريد وقف إراقة الدماء.»
وقال دبلوماسي غربي كبير انه يبدو أن إسرائيل تحاول الحصول على مكاسب اللحظة الأخيرة على الأرض قبل فرض هدنة.
وأضاف «أنها إستراتيجية إسرائيلية تقليدية».
وقال وزير الدفاع الإسرائيلي ايهود باراك في تصريحات إذاعية إن القوات الإسرائيلية «ستقاتل حتى آخر دقيقة.»
وتركز معظم القصف في حي تل الهوى وقالت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين التابعة للأمم المتحدة (الاونروا) إن مجمعها تعرض مرتين للقصف وان ثلاثة من موظفيها أصيبوا.
وتحاصر القوات الإسرائيلية المدينة التي يسكنها 500 ألف شخص منذ أيام. وقامت الدبابات بالتوغل أكثر من مرة صوب وسط المدينة لاختبار مقاومة مقاتلي حركة حماس الإسلامية وغيرها من جماعات النشطاء الفلسطينيين لكنها أحجمت عن شن هجوم واسع النطاق على الأحياء الكثيفة السكان.
وقالت الشرطة إن نحو 14 صاروخا أطلقت من غزة أصابت جنوب إسرائيل يوم أمس الخميس وسببت بعض الخسائر دون أن توقع إصابات.

©Reuters

غزة تواجه مستقبلاً مظلماً حتى بعد توقف القصف

القدس المحتلة/14 أكتوبر/رويترز:
بعد ليلة أخرى من القصف الإسرائيلي المرعب لم تر فيها النوم بالحي المدمر الذي تسكنه في غزة لم تعد أم محمد تطيق أكثر من هذا.
وتساءلت الأم لخمسة أبناء «نحن خائفون حتى الموت لكن إلى أين نذهب.. هل قتال حماس يعني محو غزة..»
وفي غمرة الهجوم الذي يدخل يومه العشرين وتقول إسرائيل انه يهدف إلى ردع مقاتلي حماس حتى يتوقفوا عن إطلاق الصواريخ عليها يجد الفلسطينيون الذين يوجهون كل تركيزهم إلى محاولة الاستمرار على قيد الحياة أن من الصعوبة بمكان توقع ما يخبئه لهم المستقبل.
واستقبلت أم محمد السؤال الذي أدهشها قائلة «مستقبل لغزة..» وقالت « ابني في الخامسة من عمره. سيحمل هذه الصور في ذهنه إلى الأبد. هل سيستطيع أن يعيش في سلام أبدا..»
وبالتالي هل يملك أي أحد رؤية لغزة البالغ عدد سكانها 1.5 مليون نسمة والمحاصرين بين إسرائيل ومصر والبحر بعد أن تتوقف الحرب؟
لقد شهد القطاع ذو الكثافة السكانية العالية والبالغ طوله 45 كيلومترا الكثير من البؤس منذ نزح اللاجئون من أراضيهم التي أصبحت الآن إسرائيل إلى القطاع خلال حرب 1948 بين العرب وإسرائيل.
وبعد أن احتلت إسرائيل غزة في حرب عام 1967 ظلت تحت الاحتلال إلى أن تم توقيع اتفاقات أوسلو للسلام عام 1993 التي أعطت بارقة أمل في إحراز تقدم نحو إقامة دولة فلسطينية.
وشهد اقتصاد غزة بعض النمو لبضع سنوات. وحلم المتفائلون بأنها يمكن أن تصبح سنغافورة جديدة على البحر المتوسط.
لكن كل هذا تداعى خلال أعمال العنف بين الإسرائيليين والفلسطينيين التي تفجرت عام 2000 بعد انهيار محادثات السلام التي قادتها الولايات المتحدة.
وجاء الانسحاب الأحادي الجانب لإسرائيل من قطاع غزة عام 2005 ليؤكد انفصالها المادي عن الضفة الغربية المحتلة. وأدت سيطرة إسرائيل المحكمة على الحدود إلى محاصرة السكان داخل القطاع.
ويعيش سكان غزة تحت حكم حماس منذ بسطت الحركة سيطرتها على القطاع عام 2007 بعد 18 شهرا من فوزها بالانتخابات الفلسطينية وتغلبها على حركة فتح بزعامة الرئيس محمود عباس.
وكان الكثير من الفلسطينيين قد سئموا ما اعتبروه فسادا في السلطة الفلسطينية فضلا عن رضوخها في «عملية للسلام» تقودها الولايات المتحدة ولم تسفر عن أي نتائج.
لكن اختيارهم الديمقراطي أدى بهم إلى طريق مسدود آخر.
وتجاهلت إسرائيل مدعومة من الولايات المتحدة وحلفائها الأوروبيين والعرب الحكومة التي قادتها حماس وأحكمت حصارها الاقتصادي لغزة. وجفت المساعدات الخارجية.
وباتت حياة سكان غزة أكثر صعوبة بعد أن طردت حماس منافسيها من حركة فتح ما وسع هوة الانقسام بين القطاع والضفة الغربية وأضعف موقف عباس في الحديث عن السلام نيابة عن الفلسطينيين.
والآن بعد سقوط أكثر من ألف قتيل ونحو 4700 جريح يشعر الفلسطينيون بالقلق من التطلع إلى ما بعد الأنقاض والركام.
وقال المفاوض المخضرم صائب عريقات إن الحرب الإسرائيلية على غزة تقوض عملية السلام وتقوض المعتدلين. وأضاف أنه لا يمكن أن يقول الإسرائيليون إنهم يريدون السلام ثم يقيمون مقابر جماعية.
ولن يعلن هو ولا أي أحد آخر من المستشارين الموالين لعباس عن آرائهم الخاصة بمستقبل غزة بعد الحرب على الرغم من أن بعض المسؤولين الأمريكيين يتحدثون بالفعل عن إعادة اعمار بتمويل أجنبي كفرصة لتعزيز عباس على حساب حماس.
وتركز أهداف حماس من الحرب – بخلاف اكتساب هيبة من خلال مقاومة الحملة الإسرائيلية – على إنهاء الحصار مقابل تهدئة تصل مدتها إلى عام وربما تكون قابلة للتجديد مع نشر مراقبين أجانب على الجانب المصري من معبر رفح الحدودي.
وعلى المدى الطويل ينص ميثاق حركة حماس على هدف وهو إزالة الدولة اليهودية وإقامة حكم إسلامي في فلسطين كلها غير أن قادتها كثيرا ما تحدثوا عن تهدئة تمتد لعقود مع إسرائيل إذا انسحبت إلى حدود ما قبل عام 1967.
ومن المستبعد أن تتخلى الحركة المدعومة من إيران عن أيديولوجية ينظر إليها الإسرائيليون على أنها تهديد لوجودهم لكن متى يتضح نطاق الدمار في غزة قد تقرر حماس تعليق إطلاق صواريخها عبر الحدود.
في المقابل تقول إسرائيل إنها ستكون مستعدة أن «تعيش وتترك الآخرين يعيشون» إذا رضخت حماس لشروطها وهي أن توقف إطلاق الصواريخ وألا تعيد التسلح وأن تطلق سراح الجندي الإسرائيلي الذي خطفته عام 2006.
ويقول مارك ريجيف المتحدث باسم رئيس الوزراء الإسرائيلي ايهود اولمرت إن هذه قد تكون أفضل نتيجة على المدى القصير. وأضاف أنه ما دام الجندي جلعاد شليط محتجزا سيكون من الصعوبة الشديدة بمكان الوصول إلى أي شيء قريب من التطبيع بشأن أي من المعابر في إشارة إلى الحصار الإسرائيلي.
وتابع ريجيف قائلا «في نهاية المطاف نريد حلا قائما على إقامة دولتين وليس حلا قائما على ثلاث دول وبالتالي يتعين على السلطة الفلسطينية الشرعية إعادة فرض سيطرتها على غزة» نافيا أن تكون لدى إسرائيل أي نية لان تكون لها يد في تلك العملية.
ويقول علي الجرباوي المحلل السياسي الفلسطيني إن مستقبل غزة يتوقف على نتيجة الحرب وأضاف أنه إذا لم تستطع إسرائيل الفوز من خلال الوسائل العسكرية سيكون عليها التعامل مع حماس بالوسائل السياسية.
وتابع الجرباوي قائلا إن إطلاق حماس الصواريخ على إسرائيل لم يحقق أي نتائج. ولا عملية السلام المستمرة منذ 15 عاما بين الإسرائيليين والفلسطينيين.
وبالنسبة للفلسطينيين فان فكرة أن إسرائيل تسعى بإخلاص للوصول إلى حل ينهي الاحتلال ويمنحهم دولة موحدة في الضفة الغربية وقطاع غزة لا تبدو صادقة.
كما أن فكرة حذف حماس من المعادلة لصالح «المعتدلين» تبدو خيالية هي الأخرى غير أن هذا لم يمنع إسرائيل والغرب وبعض الدول العربية من السعي إلى تحقيق هذا.
ويجادل الاستير كروك وسيط الاتحاد الأوروبي السابق لدى حماس بأن الجماعة تركت التهدئة التي استمرت مع إسرائيل ستة أشهر تمر الشهر الماضي لأنها لم تقرب أي حل سياسي حتى مع تفاقم المعاناة الإنسانية لسكان غزة.
وكتب كروك الأسبوع الماضي يقول «الخيار الوحيد كان كسر قالب غزة التي تركت لتطهى على نار هادئة في بؤسها المنعزل وضفة غربية مجمدة بنمط من السيطرة الإسرائيلية الكاملة مع توفير الوهم الشديد الأهمية الخاص «»بالعملية السياسية»» التي يستطيع الزعماء الغربيون الإشادة بها في أوطانهم.»
ودفع سكان غزة الذين يظل مستقبلهم مظلما ثمنا غاليا لقرار حماس ورد إسرائيل المدمر.
وتقول أم محمد «ربما يقع جزء من اللوم على حماس... ليس على ما يحدث لكن لأنها لم تخبرنا ما الذي تريد الحصول عليه من هذا. إذا كان كل هذا للوصول إلى (فتح) معبر رفح فنحن لا نريد معبر رفح.»

©Reuters

عواصم العالم

مرشح أوباما لوزارة العدل يرى أن محاكاة الإغراق نوع من التعذيب

واشنطن/14 أكتوبر/رويترز:
قال اريك هولدر مرشح الرئيس المنتخب باراك اوباما لشغل منصب وزير العدل انه يعتقد أن أسلوب محاكاة الإغراق المثير للجدل والذي استخدمته وكالة المخابرات المركزية في استجواب ثلاثة مشتبه بصلتهم بالإرهاب هو نوع من التعذيب.
وأضاف هلودر في جلسة لمجلس الشيوخ يوم أمس الخميس ردا على سؤال من باتريك ليهي رئيس اللجنة القضائية «اتفق معكم ... في أن محاكاة الإغراق هو تعذيب.»

باكستان تقول إنها اعتقلت 124 شخصا عقب هجمات مومباي

إسلام أباد/14 أكتوبر/رويترز:
قالت باكستان يوم الخميس إن قوات الأمن أغلقت خمسة معسكرات تدريب تديرها جماعة عسكر طيبة التي يلقى عليها بالمسؤولية عن هجمات مومباي في الهند وأنها ألقت القبض على 124 من زعمائها وزعماء جماعة إسلامية خيرية مرتبطة بها.
وزاد التوتر بين الجارتين المسلحتين بأسلحة نووية منذ الهجوم الذي وقع في أواخر نوفمبر تشرين الثاني وقتل فيه 179 شخصا في العاصمة المالية للهند.
وتشعر الهند بخيبة أمل متزايدة إزاء ما تعتبره تقاعس باكستان عن التحرك ضد من تحملهم نيودلهي مسؤولية الهجمات. كما غضبت باكستان بسبب تلميحات هندية إلى تورط أجهزة حكومية باكستانية وما تعتبرها تلميحات هندية متكررة إلى تحرك عسكري.
وأدانت باكستان الهجوم كما نفت تورط أي أجهزة رسمية وعرضت التعاون مع الهند في التحقيقات.
وكرر رحمن مالك المسؤول الكبير بوزارة الداخلية الباكستانية هذا العرض يوم الخميس خلال توضيحه لتحرك الحكومة ضد عسكر طيبة ومنظمة خيرية إسلامية تقول الأمم المتحدة إنها واجهة لها.
وقال مالك في مؤتمر صحفي «القينا القبض على 124 شخصا إجمالا» مضيفا أن المعتقلين من «من ذوي المنزلة المتوسطة والمنزلة المنخفضة إلى المتوسطة وكبار الزعماء».
وحظرت باكستان عسكر طيبة في عام 2002 لكن الأمم المتحدة تقول إنها تستخدم جماعة الدعوة وهي جماعة خيرية كواجهة لأنشطتها المتشددة.
ووضعت جماعة الدعوة على قائمة الأمم المتحدة للمنظمات الإرهابية بعد هجمات مومباي.
كما وضع حافظ سعيد مؤسس عسكر طيبة ورئيس جماعة الدعوة رهن الإقامة الجبرية بعد ذلك بفترة وجيزة.
وقال مالك إن الحكومة أغلقت 20 مكتبا و87 مدرسة وعددا من المدارس الدينية تديرها جماعة الدعوة.
وأضاف أن السلطات حظرت أيضا إصدارات الجماعة وأغلقت ستة مواقع على شبكة الانترنت تابعة لها.
وقال «توقفت جميع أنشطة تلك الجماعة.»
وقالت الحكومة والجيش الهنديان إن كل الخيارات مفتوحة في الرد على هجمات مومباي وهو ما فسرته باكستان على أنه تهديد مبطن برد عسكري.
لكن محللين يقولون إن من المستبعد نشوب حرب.
وقال مالك إنه يريد أن تسمح الهند لمحققين باكستانيين بالمساعدة في التحقيقات.
وأضاف «في مثل تلك الأمور نحتاج إلى التفاعل وأطلب من نظيري (الهندي) .. من فضلك أعد الترتيبات... التي تمكن محققينا من التفاعل مع بعضهم. التفاعل سيأتي بنتائج سريعة.»

زعيم المعارضة في زيمبابوي يطالب بالإفراج عن ناشطين معتقلين

جوهانسبرج/14 أكتوبر/رويترز:
طالب مورجان تسفانجيراي زعيم المعارضة في زيمبابوي يوم أمس الخميس بالإفراج غير المشروط عن نشطاء في حركته محتجزين قبل تنفيذ اتفاق لتقاسم السلطة مع الرئيس روبرت موجابي.
وقال تسفانجيراي في مؤتمر صحفي بدولة جنوب أفريقيا المجاورة انه ملتزم باتفاق تقاسم السلطة الذي وقعته الأحزاب السياسية المتنافسة في زيمبابوي في سبتمبر أيلول لكنه يفتقر إلى شريك موثوق فيه.
وأضاف أن حكومة موجابي انتهكت الاتفاق عدة مرات من بينها عمليات خطف واعتقال لنشطاء من المعارضة.
وقال «يجب أن تتوقف هذه الأعمال على الفور ويطلق سراح الأشخاص الذين اعتقلوا بشكل غير قانوني بدون شروط إذا أردنا استكمال هذه الاتفاقية.»
ولا يزال ينظر إلى اتفاق تقاسم السلطة على أنه أفضل فرصة لمنع حدوث انهيار اقتصادي كامل في زيمبابوي التي كانت تتمتع بالرخاء في يوم من الأيام لكنها تعاني حاليا من معدلات تضخم كارثية ونقص في الغذاء ووباء كوليرا قتل أكثر من ألفي شخص.
وقالت منظمة مراقبة حقوق الإنسان (هيومان رايتس ووتش) ومقرها الولايات المتحدة إن 43 عضوا على الأقل في حركة التغيير الديمقراطي المعارضة اعتقلوا بشكل غير قانوني منذ أكتوبر تشرين الأول الماضي.
وقال جورج جانيون المسؤول عن أفريقيا في المنظمة «تعرض سلطات زيمبابوي حياة الناس لخطر باعتقال أعضاء في حركة التغيير الديمقراطي ونشطاء في مجال الحقوق بشكل سري. يجب الإفراج عن المعتقلين بشكل غير قانوني على الفور.»

مفوض المعونات في الاتحاد الأوروبي يندد بقصف إسرائيل لمجمع الأونروا

بروكسل/14 أكتوبر/رويترز:
ندد مفوض المعونات بالاتحاد الأوروبي بالقصف الإسرائيلي لمجمع تابع للأمم المتحدة في غزة يوم أمس الخميس مطالبا بإجراء تحقيق مستقل.
وقالت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الاونروا) إن مجمعها الذي كان يؤوي ما يصل إلى 700 فلسطيني تعرض للقصف مرتين وان ثلاثة من موظفيها أصيبوا.
وقال لويس ميشيل مفوض المعونات بالاتحاد الأوروبي في بيان «هالني هذا الحادث وروعني عندما علمت به.»
وتابع «أوضحت بجلاء منذ بدء القتال أنه يجب على كل الأطراف احترام القانون الإنساني الدولي. من غير المقبول أن يقصف مقر الأمم المتحدة في غزة بنيران المدفعية الإسرائيلية.»
وتوغلت القوات الإسرائيلية مزيدا من التوغل في مدينة غزة يوم الخميس وتعرضت أحياء المدينة المكتظة لأعنف قصف إسرائيلي في الحرب المستمرة منذ ثلاثة أسابيع في تكثيف للضغوط على حماس فيما يدرس الجانبان عرضا لوقف إطلاق النار.
وأصدر الاتحاد الأوروبي الذي يضم 27 دولة سلسلة من البيانات التي تندد بالعنف من الجانبين وشارك في جهود دولية للتوصل إلى وقف لإطلاق النار.
وتقول المفوضية الأوروبية إنها أكبر مانح معونة للاونروا حيث بلغت مساهماتها 113 مليون يورو (148.5 مليون دولار) في عام 2008.
وعلى الصعيد نفسه ضرب انفجار يوم أمس الخميس مبنى في مدينة غزة يضم مكاتب رويترز والعديد من المؤسسات الإعلامية الأخرى ما تسبب في إخلاء المبنى وتعطل تغطية القتال المتصاعد بالمدينة.
وقال زملاء إن صحفيين يعملان لتلفزيونين دوليين في الطابق الرابع عشر أصيبا.
وقال صحفيو رويترز الذين كانوا يعملون بالمبنى في ذلك الوقت انه يبدو أن الجزء الجنوبي من الطابق الثالث عشر من برج الشروق في وسط المدينة ضرب بصاروخ أو قذيفة إسرائيلية.
وقال متحدثون باسم الجيش الإسرائيلي بفريق عمل رويترز في القدس مباشرة قبل الانفجار للتأكد من موقع مكتب رويترز في غزة. وقدمت رويترز إحداثيات مكتبها إلى الجيش في بداية الحرب وتمت طمأنتها أكثر من مرة بأنه غير مستهدف.
حيا بدون توقف منذ بدأت الحرب في غزة إلا أنها توقفت عن العمل بعد ذلك ربما بسبب حريق حيث صورت كاميرات أخرى دخانا يندلع في الأدوار العليا من المبنى الذي يضم 16 طابقا.
والصحفيان المصابان كانا يعملان في الطابق الرابع عشر. ويضم الطابق الثالث عشر شركة محلية للإنتاج التلفزيوني.
وقال صحفيو رويترز الذين كانوا في المكتب إنهم لم يكونوا على علم بوجود أي مسلحين في المبنى قبل ذلك.
واتصل متحدثون باسم الجيش الإسرائيلي بفريق عمل رويترز في القدس مباشرة قبل الانفجار للتأكد من موقع مكتب رويترز في غزة. وقدمت رويترز إحداثيات مكتبها إلى الجيش في بداية الحرب وتمت طمأنتها أكثر من مرة بأنه غير مستهدف.

©Reuters

لوموند ديبلوماتيك: إسرائيل تمارس "الإذلال" على أميركا

قالت صحيفة (لوموند ديبلوماتيك) الفرنسية إن الولايات المتحدة تتعرض للإذلال من قبل حليفتها إسرائيل التي تملي عليها ما تريد من شروط وقرارات مثلما حصل قبيل صدور القرار الدولي الذي دعا إلى وقف إطلاق النار في غزة وجابهته تل أبيب بالرفض.
وذكرت الصحيفة -التي تصدر مرة في الشهر- في تعليق لها على العدوان الإسرائيلي الذي يستهدف القطاع أن إسرائيل تمارس إملاءات مذلة على القوة العظمى الأولى في العالم التي دافعت إدارتها المنصرفة بقوة عن الحرب الإسرائيلية الشاملة التي خلفت آلاف الشهداء والجرحى, واعتبرتها دفاعا عن النفس.
ونقلت بلهجة ساخرة عن صحيفة نيويورك تايمز, كيف أن الرئيس الأميركي المنتهية ولايته جورج دبليو بوش قطع خطابا كان يلقيه لتلقي مكالمة هاتفية من رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت يعلن فيها غضبه من نية واشنطن التصويت لصالح مشروع قرار مجلس الأمن الداعي إلى وقف إطلاق النار في قطاع غزة.
وأضافت أن أولمرت علم أن بوش كان يلقي خطابا لكنه أصر على أن يقطع خطابه. وعبر الهاتف طلب أولمرت -بلهجة آمرة- من الرئيس الأميركي المنصرف أن يتراجع فورا عن دعم مشروع القرار الذي كان مجلس الأمن يتأهب للتصويت عليه, ويأمر وزيرة خارجيته كوندوليزا رايس بالامتناع عن التصويت وهو ما حصل في نهاية المطاف.
ووفقا لتلك الرواية فقد نفذ بوش الأمر الذي تلقاه من أولمرت واستأنف خطابه. وقد نفى الرئيس الأميركي ووزيرة خارجيته هذه الرواية المذلة لهما, بيد أن (لوموند ديبلوماتيك) أكدت أن هذا النفي لم يكن مقنعا.
وقال كاتب التعليق إن ما حصل بين أولمرت وبوش يذكّر بالإملاءات الاستعمارية.
وتساءل المعلق عما يحمل قوة عظمى كالولايات المتحدة على القبول بتصرفات إسرائيل ومطالبها أو على الأدق شروطها, مشيرا إلى الإجماع الحاصل داخل الكونغرس بمجلسيه (النواب والشيوخ) على تأييد الحرب الإسرائيلية المدمرة على القطاع وأهله.
كما تساءل: كيف يمكن تفسير هذه الوداعة (الأميركية تجاه إسرائيل) وهذا العمى؟ وساق رأيا مفاده أن المصالح الإستراتيجية للولايات المتحدة في الشرق الأوسط تدفعها إلى هذا السلوك, وآخر يرجعه إلى الضغط الهائل الذي يمارسه اللوبي اليهودي القوي الداعم لإسرائيل.

وأكدت الصحيفة الفرنسية أنه لا تناقض بين هذين المنطقين, حيث إن النظام السياسي بالولايات المتحدة -الذي يتجاوز الرئيس والأحزاب- يوفر بيئة ملائمة لتحقيق ما تطلبه إسرائيل.

لعبة النهاية والحاجة إلى إستراتيجية خروج من غزة

ذكرت(فايننشال تايمز) أنه مع إكمال العدوان الإسرائيلي على غزة أسبوعه الثالث، يبدو الأمر وكأن الحكومة الإسرائيلية تعبث بإمكانية تغيير النظام، أي استئصال حماس من غزة والأراضي المحتلة.
وأشارت إلى أن هذا مجرد وهم وأن المطلوب الآن هو إيجاد إستراتيجية خروج لإنهاء الأزمة الحالية.
وأضافت أن الأولوية الآن هي وقف إطلاق النار لإنهاء الكارثة الإنسانية التي تجتاح 1.5 مليون فلسطيني في غزة. ولتأمين هذا الأمر يحتاج الطرفان -حماس وإسرائيل- أيضا لأن يكونا قادرين على إظهار أن التهدئات لها هدف في حد ذاتها.
ومن الصعب المزايدة على الضرر الواقع على سمعة إسرائيل (وأميركا) بين العرب والمسلمين ولفيف كبير من الرأي الدولي الذين يتجلى لهم أكثر فأكثر أن ما يحدث هو أقرب إلى حرب على غزة من كونه مجرد حملة ضد حماس. وإلا فكيف يمكن أن يكون غير هذا؟ فبعد 2300 غارة جوية (بحساب إسرائيل) وقصف يومي من البر والبحر، أصبحت غزة ترقد في حطام وما يزيد على ألف قتيل فلسطيني، أكثر من ثلاثمائة منهم من الأطفال.
بالإضافة إلى تدمير المساجد والمدارس ومخافر الشرطة ووزارات المالية والتعليم والداخلية والخارجية والأشغال العامة والعمل والثقافة والبرلمان وكل مبنى عام مهم. لقد أصبحت غزة مثل الصومال، بلا قاعدة مؤسسية قادرة على الحكم والإدارة.
وعلقت الصحيفة بأنه ضرب من الخيال أن تعيد الدبابات الإسرائيلية محمود عباس إلى السلطة في غزة بعد هزيمة حركة فتح في الانتخابات على يد حماس وطردها منها شر طردة.
وقالت إن حماس ما زالت هناك وشعبيتها في ازدياد، حتى مع الانخفاض الملحوظ في إطلاق الصواريخ على جنوب إسرائيل. وأضافت أن الوقت قد حان لوقف القتال.
وأشارت إلى أن القادة الإسرائيليين الذي سيواجه بعضهم بعضا في انتخابات الشهر القادم، بحاجة لأن يكونوا قادرين على إظهار أنهم عالجوا تهديد الصواريخ. وحماس تريد من إسرائيل أن ترفع حصارها عن غزة. والخطة الفرنسية المصرية لوقف القتال تقدم خطوة للأمام.
وبعد ذلك مطلوب من حماس وفتح الدخول في مباحثات وحدة وطنية، أو تسوية هذا النزاع من خلال الانتخابات، لتقرير من المتحدث باسم الفلسطينيين في المرحلة القادمة: مباحثات الوضع النهائي مع إسرائيل حول دولة فلسطينية لوضع حد لهذا الصراع نهائيا.
وختمت (فايننشال تايمز) بأن هذا الأمر يضع مسؤولية هائلة على كاهل القادة الفلسطينيين الذين يتعين عليهم الآن إثبات أنهم أهل لهذه التسمية. لكن في المقابل ينبغي على إسرائيل أيضا أن توقف هذا العنف غير المتكافئ ضد شعب ستضطر لاحقا إلى أن تتعايش معه بمجرد وقف إطلاق النار.

أخي المواطن ..أختي المواطنة .. لا تبخل بالتبرع لأبناء غزة على الحساب الحكومي رقم (3) في كافة البنوك العاملة في اليمن وفروعها والسلطة المحلية في المحافظات والمديريات والهيئة الشعبية لنصرة الشعب الفلسطيني